



التخصص: تاريخ الحضارات القديمة

المستوى: أولى ماستر

السداسي: الثاني

المقياس: الكتاب الأفارقة في العصور القديمة في بلاد المغرب القديم

الأستاذة: عائشة سعدان

الإجابة النموذجية

إجابة الموضوع الأول:

الملك يوبا الثاني، ولد في مملكة نوميديا حوالي 50 ق.م وهو ابن الملك يوبا الأول، لكن بعد هزيمة والده في معركة تبسوس حوالي 46 ق.م، نقل إلى روما وعمره 06 أو 07 سنوات، فكان من أفراد موكب الاحتفال بانتصار قيصر في إيطاليا، ثم تكفلت أوكتافيا Octavia أخت قيصر بمهمة تربيته وتحصل بلا شك على تعليم مناسب للأرستقراطية الرومانية التي ربه وغرست فيه طباعها، فكان من حاشية أغسطس وتمتع بمزايا حصوله على الجنسية الرومانية، تزوج من الأميرة كليوباترا سلميى ابنة كليوباترا المصرية من أنطونيوس، التي تربت هي الأخرى في كنف أوكتافيا وأنجب منها ابنه بطليموس الذي خلفه على العرش واستمر في حكم مملكته حتى 40 ق.م. (4ن)

تعلم الفنون والآداب والعلوم، وشؤون الحكم في مدارس روما وأثينا ومعاهدهما، بالإضافة إلى أنه كان يتقن عدة لغات البونيقية واليونانية واللاتينية إلا أنه ميّال للثقافة اليونانية، حتى أنه استقطب في بلاطه بعاصمته قيصاريا العديد من المثقفين خاصة الإغريق، وقام بترجمة بعض المؤلفات البونيقية إلى الإغريقية التي كان يجيدها بشكل مميز منذ صباه حيث تعلمها في بلاط والده بكيرتا قبل أن يرحّل إلى روما، وهو ما جعله يركز دراسته لها يثبت أنها اللغة الأصلح للكتابة على عكس اللاتينية ويتباهى كثيرا بمعرفته لها. (4ن)

تنوعت كتابات يوبا الثاني بتنوع مصادرها، حيث كان للمؤلف جملة من المكتبات تحت تصرفه يبدو أنها ساعدته فهو الذي استفاد من كتابات أجداده خاصة كتب هيمبسال الثاني، بالإضافة إلى مكتبته المتنوعة والثرية بالمخطوطات اليونانية واللاتينية واليونيقية، ولم يكتف بذلك بل اعتمد أيضا في الحصول على المادة المصدرية على القيام بتنظيم الرحلات الاستكشافية الميدانية مثل؛ رحلة لدراسة أصل النيل أو جزر الكناري، ومن هذا العمل الواسع والمتنوع لم يتبق سوى القليل مما تناقله بلينوس الكبير Plinius وبلوتاركوس Plutarcus وغيرهما:

- ليبىكا (Libyca): ثلاثة كتب تدرس الأساطير والتاريخ والجغرافيا والتاريخ الطبيعي لشمال افريقيا.
- مؤلف كتاب المتشابهات: دراسة مقارنة بين اللغة اليونانية واللاتينية وعادات وتقاليد الشعبين به حوالي 15 كتابا أثبت فيه أن أصل الكثير من المقومات اللاتينية يعود أصلها إلى الحضارة الاغريقية.
- مؤلف أرابيا (Arabicis) : يدرس منطقة الخليج والهند وجنوب مصر وهو هدية يوبا الثاني لقيصر رسم له فيها خارطة تيسر له اجتياح شبه الجزيرة العربية.
- تاريخ الآشوريين: مؤلف ينقسم إلى كتابين حول تاريخ وآثار مملكة آشور.
- مؤلف حول روما: به كتابين يتناول تاريخ روما وأصولها وتقاليدها.
- مؤلف حول الرسامين والرسم: يتألف من ثمانية كتب حول الرسم والفنون.
- مؤلف حول تاريخ المسرح: ويتكون من سبعة عشرة كتابا.
- مؤلفات طبية: حول النباتات مركزا فيها على نبات الفرييون وخصائصه العلاجية. (04ن)

المصادر والمراجع:

- 1- أبوليوس لوكيوس ، الحمار الذهبي، تر: أبو العيد دودو، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2004.
- 2- القديس أوغسطين، اعترافات القديس اوغستينوس، تر: ابراهيم الغزالي، الكتاب الثاني، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون بيت الحكمة، تونس، 2012.
- 3 - Pline L'ancien, Histoire Naturelle, Tr: Dubochet, Œuvre complète, Edition d'Émile Littré, Paris, 1848.

1- شارل اندري جوليان، تاريخ أفريقيا الشمالية، تر: مُجّد مزالي والبشير بن سلامة، الدار التونسية للنشر، تونس، 1985.

2- عبد السلام بن ميس، مظاهر الفكر العقلاني في الثقافة الأمازيغية القديمة، ط2، الرباط، 2010.

3 - Paul Monceaux, Les auteurs latin d'Afrique (La littérature latine d'Afrique), Alger-livres Editions, Alger, 2016. (01 ن)

إجابة الموضوع الثاني 07ن:

المشرّع سالفينوس جوليانوس الحضرموتي (Salvius Julianus d'Hadrumète)

ينحدر جوليانوس من مدينة حضرموت بأفريقيا ومثل الكثير من بني وطنه كانت له شهرة واسعة، لترأسه مدرسة مختصة في القضاء والقانون أقامها من جهده الشخصي تتبنى الفكر الحقوقي الصابيني (Sabinians)، تقلد الكثير من المناصب أهمها؛ بريطور (Préteur) سنة 131م وقنصلا مرتين وعضو مجلس دولة ثم محافظ مدينة (Préfet) بين سنتي 161-162م لكنه التزم الرواق القضائي مثل العديد من الأفارقة بني وطنه رغبة منهم في المقاومة والدفاع عن المصالح بطرق لا تنتبه لها إدارة الاحتلال الروماني.

المؤكد أن جوليانوس تلقى تعليما متينا جعله يكون مميزا ولكنه في النهاية تخصص في دراسة علم القانون وفلسفته طيلة حياته وليس هذا فحسب بل أصبح مدرسا له بعد أن أنشأ مدرسة ذاع صيتها وزادت شهرتها حتى راسله الامبراطور هدريانوس وتقرب منه وأسند إليه مجموعة من المهام المتعلقة بالقانون الروماني والمميز أن هذا المنصب الذي يخول له وضع لائحة قوانين ظرفية تنتهي صلاحيتها بانتهاء تقلد صاحبها المنصب لتحل محلها أخرى يرسمها متقلد المنصب الجديد هذه العادة تغيرت بظهور مراسيم جوليانوس القضائية التي ظلت سارية المفعول ردحا من الزمن وأخذت صفة الديمومة لا تطاها سوى الشروحات والتعليقات بعد أن أقرها مجلس الشيوخ وهي الحجر الأساس للقانون المدني الروماني، تميز جوليانوس في مجاله وألف مدونة القوانين القضائية الدائمة فيما بين 131-132م من 90 كتاب.